Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ نعم.

فتلعثمتُ وقد سيطرت علي المرارة تماماً:

ـ آه، لقد كنت أتوقع ذلك!... إنه محظوظ على الأقل.

فسألتني:

ـ لماذا؟

هززت كتفي بعنف دون أن أرد عليها، ونظرت جانباً. فلاحقت نظراتي، ومرت لحظة على ذلك.

ـ لماذا؟ ألحت بذلك العناد الثقيل والساهي الذي يميز النساء عندما يجدن أنفسهن على هواهن تماماً مع رجل. وكانت الآن، وقد بقيت كذلك في اللحظات القصيرة التالية، تقف وهي تسند إحدى ركبتيها على الكرسي. وكانت تمضغ ورقة ـ لم أعرف مطلقاً من أين جاءت بها ـ وتنظر إلى رافعة وخافضة حاجبيها بحركة خفيفة.

وأجبتها أخيرا:

ـ لماذا؟ لأن الحظ حالفه على الأقل في ألا يكون ألعوبة مضحكة إلى جانب سرير ـ واستطعت أن أتكلم بجدية، دون أن أرى صعود وهبوط حاجبيها وكأنها لا تفهم ما أقوله... هل تفهمينني الآن؟...

نظرتْ ماريا إلفيرا إلي لحظة، ثم هزت رأسها سلباً، وورقتها ما تزال بين شفتيها.

ـ هل ما أقوله صحيح أم لا؟ قلتُ بإصرار، ولكن قلبي لم يعد منفلتاً بجنون.

فعادت تهز رأسها من جديد:

ـ لا، ليس صحيحاً...